المؤتمر الدولى حول التعليم والعلوم الاجتماعية *

سالى عاشور**

شهد حقل العلوم الاجتماعية تطورًا ملحوظًا وسريعًا خلال سنوات الألفية الجديدة، كنتيجة للتقدم التكنولوجى السريع والذى أتاح الفرص للتبادل العلمى بين حقول العلوم الاجتماعية المختلفة من جهة والتجارب الدولية والدراسات المقارنة Comparative Studies من جهة أخرى.

ونظرا لأهمية قضية التعليم والتى تحتل مكانة كبيرة فى حقل العلوم الاجتماعية وتتشابك مع العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية أقيمت العديد من المؤتمرات التى اهتمت بمناقشة أوراق الباحثين حول التعليم والعلوم الاجتماعية.

وقد أفردت المنظمة الدولية للمهنيين والباحثين مؤتمرها الرابع والثمانين بعد المائة للتعليم والعلوم الاجتماعية بدولة الصين خلال الفترة من ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠١٧.

اشتملت جلسات المؤتمر على عدد من الأوراق البحثية التى حاولت الربط بين التعليم وقضايا التنمية المختلفة وكذلك القضايا المُثارة حاليا على المستوى الوطنى والإقليمى والعالمى.

* المنظمة الدولية للمهنيين والباحثين، المؤتمر الرابع والثمانون بعد المائة للتعليم والعلوم الاجتماعية بدولة الصين، ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠١٧.

** خبير، قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

أهداف المؤتمر

- عرض الأوراق البحثية المهتمة بقضايا التعليم.
- عرض الأوراق البحثية فى مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة وربطها بقضايا التعليم المختلفة.
- إتاحة الفرصة للتبادل العلمى بين الباحثين فى مختلف دول العالم فيما يتعلق بالتعليم ومجالات العلوم الاجتماعية المختلفة.

محاور المؤتمر

المحور الأول: التعليم والتكنولوجيا.

المحور الثانى: التعليم والتنمية المستدامة.

المحور الثالث: التعليم ومكافحة الجريمة.

المحور الأول: التعليم والتكنولوجيا

يتضمن هذا المحور عرضًا لعدد من الأوراق البحثية التى اهتمت بتقديم العديد من نماذج استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة؛ لتطوير التحصيل العلمى فى مراحل التعليم المختلفة، واستخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة ووسائل التعليم الإلكترونية لتحسين وتطوير قدرة المتعلمين على استيعاب المعلومات المختلفة، وتأثير ذلك على تقليل الفترات الزمنية للتعلم.

كما تم عرض بعض خبرات وتجارب المؤسسات المختلفة التى اعتمدت بالأساس على استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية وكذلك استخدام التطبيقات الذكية Smart Applications.

تضمن أيضا هذا المحور ورقة حاولت دراسة عينة من برامج التعليم عبر الإنترنت Online Learning Programs ومناقشة دور هذه البرامج فى زيادة التراكم المعرفى حول موضوعات عديدة وإتاحة منصات للتعلم بصرف النظر

عن مكان وتوقيت التعلم والتلقى. كما تطرقت الورقة إلى موضوع "اعتماد" تلك البرامج والاعتراف بالشهادة التى يتم منحها لمن يجتاز تلك البرامج التعليمية.

المحور الثانى: التعليم والتنمية المستدامة

أثارت الأوراق فى هذا المحور العديد من التساؤلات حول التطور السريع فى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والذى أدى بدوره إلى تطور متسارع فى أنشطة الإنسان الفردية والجماعية، وما نتج عن ذلك من آثار سلبية شديدة أدت إلى العديد من مظاهر التدهور البيئى وانحسار سريع فى التنوع البيولوجى والتغيرات المناخية.

وأكد هذا المحور على أهمية إجراء دراسات "الآثر البيئى" لكافة الأنشطة والمشروعات قبل البدء فى تنفيذها وحساب التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للأضرار البيئية وآثارها طويلة الأمد والممتدة. كما تم تسليط الضوء على ضرورة إيجاد حلول لتدارك المخاطر البيئية الحالية والتصدى لكافة أشكال إفساد البيئة المستقبلية.

وتم التشديد على الدور المهم للتعليم فى تحقيق التنمية المستدامة عموما والاستدامة البيئية خصوصا. وتم عرض عدد من مبادرات القطاع الحكومى ومبادرات المجتمع المدنى ومبادرات القطاع الخاص والمبادرات المشتركة بين القطاعات المختلفة (الحكومية والخاصة) وبين المجتمع المدنى فى مجالات الحفاظ على البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.

المحور الثالث: التعليم ومكافحة الجريمة

حاول هذا المحور الربط بين التعليم وعملية التعلم ومكافحة الجريمة بمختلف أشكالها، مؤكدا على دور التعليم الجيد فى حماية الأفراد من الوقوع فى الجرائم ومكافحة الجرائم ومنع وقوعها.

وقد تم عرض بعض أنواع الجرائم مثل الجرائم الإلكترونية أو تلك التى تستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة مثل عمليات النصب الإلكترونى والتى تتم من خلال رسائل البريد الإلكترونى، وجرائم سرقة الهويات الالكترونية (مثل سرقة بيانات كروت الائتمان البنكية وبيانات الأفراد الموجودة فى قواعد البيانات)، ودور المؤسسات التعليمية فى إمداد الأفراد بالمعارف الأساسية ورفع الوعى للحيلولة دون وقوع الأفراد ضحايا لمثل تلك الجرائم والمساهمة فى مكافحة تلك الجرائم من خلال معرفة الإجراءات التى يتوجب اتباعها لحيلولة من وقوع تلك الجرائم والجهات المحلية والدولية التى يمكن التواصل معها فى تلك الحالات.

وأكدت التوصيات على ضرورة إدماج مكون تعليمى حول مكافحة الجريمة على جميع مستويات التعليم كوسيلة لبناء نُهُج طويلة الأمد لمكافحة كافة أشكال أنواع الجريمة. وكذلك العمل على تجذير فكرة احترام سيادة القانون منذ بداية العملية التعليمية من أجل بناء مجتمعات آمنة.